فاليصابات نسيبة لمريم تدخَّلت القدرة الإلهية في حَبَلهما على الرغم من أنَّهما في ظروفٍ لا تسمح لهما في الغالب بالحَبَل، فالأولى تقدَّمت بها السِّن، وعُرفت أنَّها عاقر، والثَّانية عذراء لم يمسسها ذكرٌ. قال (لوقا): (في تلك الأيام قامت مريم، وذهبت مُسرعةً إلى الجبل إلى مدينة يهوذا، ودخلت إلى بيت زكريا، وسلَّمت على اليصابات، فعندما سمعت اليصابات سلام مريم ارتكض الجنين في بطنها، وامتلأت اليصابات من الرُّوح القدس، فصاحت بصوتٍ عظيمٍ، وقالت: مُباركة أنت في النِّساءِ، ومُباركة ثَمرةُ بطنِك، من أين لي هذا أن تأتي أم رَبِي إليَّ. فإنَّه عندما بلغ صوت سلامِك إلى أُذني ارتَكَض الجنِين من الابْتهاج في بَطْني)[1].

بشارة الملاك لمريم:

قال (لوقا): (وفي الشَّهر السَّادس أُرسل الملاك جبرائيل من قِبَل الله إلى مدينة في الجليل تسمَّى ناصرة إلى عذراء مخطوبة لرجل اسمه يوسف من بيت داود، واسمها العذراء مريم، فلمَّا دخل إليها الملاك قال: السَّلام عليك يا ممتلئة

(١) إنجيل لوقا ١/ ٣٩-٤٤.

نعمة، الرَّب معك، مباركةٌ أنتِ في النِّســـاء. فلمَّا رأته اضطربت مـــن كلامه، وفكَّرت ما عســـى أن يكون هذا السَّـــلام، فقال لها الملاك: لا تخافي، فإنَّك قد نلتِ نعمة عند الله، وها أنت تتحبَّلين وتلدين وتسمِّينه يسوع، وهذا سيكون عظيماً وابن العَلِي يُدعى، وســـيعطيه الرَّب الإله عرش داود أبيه، ويملِك على آل يعقوب إلى الأبد، ولا يكون لمُلكه انقضاء. فقالت مريم للملاك: كيف يكون هذا، وأنـــا لا أعرف رجلاً؟ فأجاب الملاك، وقال لها: إن الرُّوح القدس يحل عليك وقوَّة العَلي تُظلِّلك، ولذلك فالقدوس المولود مِنك يُدعى ابنُ اللـــه...، فقالت مريم: ها أنا أمة الرَّب، فليكُن لي بحسَب قولك. وانصرف الملاك من عندها)[1].

هذه بشارة الملاك جبرائيل لمريم، وقد تمَّت بطريق مباشرٍ بينهما، وحبلها (إنَّما هو من الرُّوح القدس) [2].

مولد المسيح عليه السلام:

ولِد يَســـوع في بيت لحـــم اليهودية في أيـــام (هيرودس) الملك[3]، وفي تلك الأيام صدر أَمْر من (أوغسطس) قيصر بأن

(١) إنجيل لوقا ١/ ٢٦-٣٥.
(٢) إنجيل متى ١/ ٢٠.
(٣) متى ٢.